كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـــي

أعمال قمة المستقبل

نيويورك: 2024/9/23

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

المستقبل يُصنع اليوم.. وكل قرار نتخذه أو مسار نسير فيه، سينعكس على أجيال مستقبلية... على هذه القمة أن تُرسل رسالة قوية بأن أجيال المستقبل تستحق أن تعيش عالماً خالياً من الصراع ومن الجوع والفقر المُدقع، ومن تهديدات المناخ المتطرف أو التكنولوجيا المُنفلتة.

إن القضايا التي نواجهها مرتبطة ومتشابكة، وكلها تتقاطع عند نقطة واحدة رئيسية هي صيانة التعددية والعمل المشترك على الصعيد الدولي..والقضايا مثل مواجهة ارتفاع درجات الحرارة والتغير المناخي، والفجوة القائمة بين العالم النامي والدول الغنية، خاصة فيما يتعلق بتمويل المناخ، وتقاسم تبعات التكيف مع التغير المناخي على نحو عادل ومنصف، والفقر المدقع، وأزمات الديون، والتحديات الخطيرة التي تفرضها التكنولوجيا الجديدة، وبخاصة الذكاء الاصطناعي.. لم يتسنى موجهتها إلا بعمل متعدد الأطراف وتنظيم عالمي.

برغم جسامة تلك التحديات إلا أنني ما زلتُ مقتنعاً أن المهمة الرئيسية لهذه المنظمة هي صيانة الأمن والسلم الدوليين... وأن بقية الأهداف سيصعب تحقيقها في عالم يسوده الصراع والخوف.

علينا أن نعترف بأن بؤر الصراع توسعت.. وجهود المعالجة والحل تعطلت، وأن المنافسة بين القوى الكبرى ليست في صالح هذه المنظومة الأممية... وهي تعيدنا إلى زمن فُرضت عليها فيه حالة تُشبه الشلل.

الجميع صار مقتنعاً بأن مجلس الأمن بشكله الحالي لم يعد يعكس حقائق عالمنا اليوم... ولم يعد يخدم أهداف العمل المتعدد الأطراف على نحو فعّال ومؤثر في النزاعات القائمة... مثال اخر على ذلك: كيف ظل الاعتداء الإسرائيلي متواصلاً لشهور على غزة، قتلاً وتدميراً وتخريباً وتجويعاً وتشريداً... دون أن يتمكن المجلس من التوصل لقرار وعندما صدر القرار، لم يتكن المجلس من إنفاذه للأسف حتى الآن.

إن مجلس الأمن بشكله وادائه الحالي لا يُلبي طموحاتِنا المشتركة.. إننا نتطلع إلى إصلاح حقيقي، شفاف يعيد الثقة ويعكس معطيات العصر.

وأؤكد هنا أن أي إصلاحات لمجلس الامن والمؤسسات المالية الدولية يتعين أن تمنح العالم العربي صوتاً مستمراً في صنع القرار العالمي.

السيدات والسادة..

إن المنطقة العربية تُعاني من صراعات طال أمدها.. ثمة 10 ملايين نازح في السودان ومستويات غير مسبوقة لانعدام الأمن الغذائي... وأزمة إنسانية خطيرة في اليمن.. وانقسام يُهدد وحدة البلد في ليبيا... ومعاناة مستمرة من الجفاف ومن تغول الجيران على السيادة الوطنية في الصومال.

إن هذه الأزمات تدفعنا للعمل المستمر مع الأمم المتحدة.. وإلى التطلع لدورها لمعالجة الأزمات من أجل الأجيال الجديدة، التي تخاطبها "قمة المستقبل".. لن نفقد الأمل أبداً، ولن نفقد روح الإصرار لتغيير الواقع إلى الأفضل.

شكرا السيد الرئيس،